ومنوهة باسمها وذكرها وقدح عن التي صلى
الله عليه وسلم انه قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه وفي سنن النسائي الكبرى
وما تاخر وكذا في مسند احمد ومعجم الطبراني من حديث
عباده وما تاخر وسياتي ذكره وهذه فضيلة عظيمة
حاصلة على طلبها وقد اجمع من يعتد به من العلماء على بقائها
ولم ترتفع وهي باقية الى اخر الدهر قال القاضي عياض
رحمه الله وشذ قوم فقالوا رفعت لقوله صلى الله عليه
وسلم حين تلاحى الرجلان فرفعت وهذا غلط من هؤلاء
الشاذين لان اخر الحديث يرد عليهم فانه صلى الله عليه
وسلم قال رفعت وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها
في السبع والتسع هكذا هو في اول صحيح البخاري
وفيه تصريح بان المراد برفعها رفع بيان علم عينها
ولو كان المراد رفع وجودها لم يامرنا لتماسيها قلت
وحكاه ابن عطية عن ابي حنيفة وقوم اعني القول
برفعها قال وهذا قول واما رفع تعيينها انتهى وقد
اختلف العلماء في محلها فذهب جمع من العلماء الى انها تلزم
ليلة بعينها واختلف هؤلاء في تعيين تلك الليلة على
اقوال احدها انها في جميع السنة وهو المشهور عن ابي
حنيفة رضي الله عنه ويشهد له قول عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه من يقم الحول يصبها لكن في صحيح مسلم عن

زر بن حبيش قال سالت ابي بن كعب فقلت ان اخاك
ابن مسعود يقول من يقم الحول يصب ليلة القدر فقال
رحمه الله اراد ان لا يتكل الناس اما انه قد علم انها
في رمضان وانها في العشر الاواخر وانها ليلة سبع وعشرين
لحديث ثم حلف لا يستثني انها ليلة سبع وعشرين
فهذا فهم ابي من كلام عبد الله ويشهد له ما في
مسند احمد عن ابي عقرب قال عدوت الى ابن مسعود
ذات غداة في رمضان فوجدته فوق بيت جالسا
فسمعناه صوته وهو يقول صدق الله وبلغ رسوله
فقلنا سمعناك تقول صدق الله وبلغ رسوله فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر في
النصف من السبع الاواخر من رمضان تطلع الشمس
غداتئذ صافية ليس لها شعاع فنظرت اليها فوجدتها
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه البزار في
مسنده نحوه وفي معجم الطبراني عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة
القدر فقال ايكم يذكر ليلة الصهباوات فقال
عبد الله انا يا نبي انت وامي يا رسول الله حين طلع الفجر
وذلك ليلة سبع وعشرين والحديث في عدة كتب لكن
لم ار فيها التصريح بليلة سبع وعشرين الا في معجم
الطبراني الكبير فلذلك اقتصرت على عزوه اليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)